

ما لا يسع المسلم جهله - حجية فهم السلف الصالح للمحكمات - 81

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألوك خير هذا اليوم وخير ما بعده وننحوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:00](#)

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك - [00:00:17](#)

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك - [00:00:36](#)

اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الثامنة عشرة وموضوعها حجية فهم السلف الصالحين لنصوص الوحيدين لمحكمات الكتاب والسوء ان سلفنا الصالح كما كان المرجع الموثوق - [00:01:00](#)

بنقل نصوص فانهم كذلك المرجع الموثوق به في فهم المحكمات والقطعيات من هذه النصوص فمن عقد عليه اجماعهم فهو الحق الذي لا معدل عنه ولا يجوز ان تفهم نصوص الوحيدين بمعزل عنه - [00:01:27](#)

ان الله جل جلاله يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله باعد مصر تدل الشافعي بهذه الآية على حج - [00:01:55](#)

الاجماع ان من يتبع غير سبيل المؤمنين فان الله جل وعلا يوله ما تولى ويصليه جهنم تدل بها على ان ما اجمع عليه المسلمين من امر دينهم فهو حق وما اجمع عليه الصحابة رسول الله - [00:02:17](#)

صلى الله عليه وسلم من فهم لقطعيات النصوص ومحكماتها فهذا هو الحق الذي لا ينبغي ل احد ان يعلم كان من الممكن ان يقول الله جل جلاله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى - [00:02:39](#)

لكنه قال ويتابع غير سبيل المؤمنين ليجعل لنا معيارا كيف نعرف اتنا لم نشاق الرسم وانتنا على سنته وانتنا على هديه وعلى طريقته عندما نتبع سره قيل المؤمنين الصحابة والتابعين لهم برزقه - [00:02:58](#)

في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ووضع لنا معيار كيف تعرف انك على صراط الله المستقيم عندما تكون على صراط الذين انعم الله عليه - [00:03:19](#)

عندما تكون متابعا لما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني انه من يعيش منكم بعدى فسيرى اختلافا وفتنا كسيرة - [00:03:36](#)

فقالوا فما المخرج يا رسول الله قال عليكم بسنتي و و سنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى عضوا عليها بالنواجد فجعل سنة الخلفاء الراشدين معيارا للتابع سنته صلوات ربى وسلامه عليه - [00:03:55](#)

فما اجمع عليه الراشدون من امر دينهم كان هو الحق الذي لا معد عنه عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقه وفي النادي الا واحدة وهي الجماعة - [00:04:15](#)

من كان على مثل ما انا عليه اليوم فقال فما كان عليه اصحابه معيار الهدى معيار الاستقامة معيار السلامة في الاعتقاد معيار الصحة المنهج عيار البقاء على الهدى وعلى الجادة وعلى صراط الله المستقيم - [00:04:32](#)

عندما نقول الكتاب والسنة كما فهمهما سلف هذه ليست اضافة ديكورية تزيينية تجميلية لا ورب النبي محمد باضافة حقيقة مفصلية

وريه معيارية نعرف من خلالها اننا لا نزال على الطريق ولا نزال على الجادة. اضرب امثلة - 00:04:59

بين هذا الكلام مما يتقاول الناس به بعض الناس بعض الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم ان في صدورهم الا كبر ما هم
ببالغيه ويجادل الذين كفروا بالباطل ليحضره - 00:05:23

الحق عندما يجادل بعض الناس في انه من لم يدين اليوم بدين الاسلام من اهل الملل الاخرى فهو على طرف نجاة وسبيله قاصد الى
الجنة يعني لا يجعلون من اتباع النبي محمد - 00:05:40

فرطا للنجاة ولا شرطا لدخول الله لانهم يجعلون الملل كالماذهب كما نقول المالكي والشافعي مسالك وكلهم من رسول الله ملتمس
ولا حرج ان تكون في فروع الفقه المالكي او شافعيا او حنفيا - 00:06:02

يريدون ان ينقلوا هذه الفكرة الى الملل. لا حرج ان تكون يهوديا او نصراانيا او مسلما فهؤلاء اتباع دين ورسالة وهؤلاء اتباع دين
رسالة ورسول وهؤلاء اتباع دين ورسالة ورسول - 00:06:26

قد علم الله جل ان هذا هو الباطل المضلل والضلال البحث لان الله جل جلاله يقول ان الدين عند الله الاسلام لان الله جل جلاله يقول
ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:06:46

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسر لان الله جل جلاله يقول ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده لان الله لان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول والذى نفسي بيده - 00:07:06

لا يسمع بي احد من هذه الامة من يهودي ولا نصرااني ثم لا يؤمن بي ويتبع الذي جئت به الا كان من اهل النار النبي صلى الله عليه
 وسلم رأى عمر في يده صحيفة من التوراة فاحمر وجهه كانوا فقا في وجهه حب الرمان من شدة الغضب - 00:07:24

وقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني. او لم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم
اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم - 00:07:46

الله جل جلاله اخذ الميثاق على النبيين. واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب اب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصروا قلنا قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا وقرنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين -
00:08:08

فالله اخذ الاقرار على الانبياء والمرسلين. ان ادركوا زمان النبي محمد ان يؤمنوا به وان ينصروه وان يتبعوا النور الذي يا جماعة
فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:08:38

فعندما تسمع هذه الفرييا ترجع لهذه القاعدة المعيارية من ذا الذي سبق الى هذا القول من ذا الذي سبق الى هذه الدعوة لا احد اذا
اجمعت الامة على خلافها بدءا من الصحابة والتابعين ثم من تبعهم باحسان الى يوم الناس هذا - 00:09:01

فقال هذ المقوله ليس له سلف الا الشياطين والا ادعية الفتنة والضلالة قال اغلق الله فهم هذا الامر على الامة كله يا طوال هذه
القرون حتى جئت انت فهديت الى ما لم يهدى له احد من السلف - 00:09:24

قاعدة معيارية في سبعينيات القرن الماضي يعني آثار ظهرت بين الناس ذكرى او بدعة القول بالتوقف ايه موضوع التوقف هذا قالوا ان
اختلط بين المسلمين بعض من تلبسو ببعض المظاهر الشركية - 00:09:45

دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله وموالاة غير المسلمين طيب قالوا اختارت هؤلاء باولئك وكلهم يشهدون شهادة الاسم اشهد ان لا اله
 الا الله وان محمد فاصبحنا لا نستطيع ان نميل الموحد من المشرك - 00:10:08

للمؤمن ولا المؤمن من الكافر فنتوقف فنتبين ان اصبحوا لا يصلون في المساجد ولا الجمع جماعات ولا يتعاملون مع الناس على
اساس ظاهرهم من كونهم مسلمين قالوا نحن نتوقف نتأكد - 00:10:29

ان هذا الرجل قد اقر بالتوحيد وقام بحقوق يعني ياي الواحد يصلى لماذا يكون كافر قد يكون مسلم الله اعلم لا استطيع ان اصلي لا
استطيع ان ازوجه بنتي لا استطيع ان اجعله ولها في عقد - 00:10:49

لا يجوز لا يجوز فتشنا في من ذا الذي سبق الى هذه المقوله وبانها الاختصارية الشعار لا فرق الخط يعني ليس لهم سلف بهذا

التعيم الفاحش في اوساط المسلمين الا فرقة منهم - 00:11:11

والامة كلها مجتمعة على ضلال هذا القول ومجموعة على بطلان هو انت مش محتاج بعد هذا في التفاصيل ما ادلتكم وكيفية الرد عليهم؟ يكفي ان تعلم ان هذا القول ليس له - 00:11:34

تلف لم يقل به احد لا من الصحابة امن التابعين ولا من علماء الامة عبر القرون اذا هذا القول باطل لم يسبقوا اليه فهم يفتتحون به ابواب ضلاله قاعدة معيارية - 00:11:50

عندما قالوا بتکفير اصحاب الذنوب من ذا الذي سبق لها هذا القول الخوارج لم يسبق اليه احد غيرهم والا الامة مجتمعة على ان المعاصي من امور الجاهلية لا يکفر فاعلها بارتكابها الا بالشرك - 00:12:09

لقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء عندما خرج من يقول على الناس ان اقامه الحدود ليس على من ذنى اول مرة ولا تاني مرة ولا تالت مرة - 00:12:29

وکهكذا في السرقة وشرب الخمر. طب من اين جئت بهذا قال لان الله يقول والسارق والسوء لقاء الزانية والزاني في الدين وكل واحد منها مائة جلدة طيب وبعدين قال لي ان كلمة زاني اسم فاعل يدل على التمکن - 00:12:47

اللي زنا مرة واحدة ما اسموش زاني زي اللي كتب كلمة واحدة ما اسموش كاتب اللي قال بيت شعر واحد ما اسموش شاعر لا يكون كاتبا ولا شاعر الا اذا كان متمكنا من الكتابة ومتمكننا من قول الشعر - 00:13:07

يعني ايه؟ يعني لا يجرم ولا تقام العقوبة الا على في حالة البغاء اللي بیحترف البغاء اللي بیتاجر بالجسد هذا هو الذي تقام عليه العقوبة وهو المقصود في دلالة القرآن - 00:13:23

فيقترن بهذا من الثقافة العلمانية الغربية التي التي آآتسوغ الزنا يجرم البغاء هنا في هذا البلد مساليفين الزنا عن تراضي مشروع والبلاد المشرقة التي نقلت القوانين الاوروبية لا تزال تشيع فيها هذه - 00:13:39

تسویغ الزنا اذا كان عن تراضي لكن ما هو المجرم البغاء ان تتجار بالجسد فحاولوا ان يجدوا لهذا ورقة توت من الفهم المغلوظ ومن المشتبهات التي تعلقوا بها من ذا الذي سبق الى هذا القول؟ لا احد - 00:14:03

هل قال به الصحابة؟ لا قال به التابعون لا هل قال به الائمة المتبعون ابو حنيفة ما لك الشافعی؟ لا قال به البخاري ومسلم لا من ذا الذي سبق لقول به؟ لا احد - 00:14:23

قول لقیط لا يعرف له سبب ولا نسب ولا سند اذا من يقول به يفتح باب ضلاله وآآیفتق الدين فتوقا عظيمة ویهتك حرمته ويستبيح لا لا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی. ویتبع غير سبیل المؤمنین - 00:14:38

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم عليکم بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی ما كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابی فاذا اختلف اهل القملة وتنازعوا فان اجدر الفراق بالصواب واولاها بالحق - 00:15:04

ربها الى التوفيق من كان في جانب الصحابة ومن سار على دربهم فانهم ابر هذه الامة قلوبها واعمقها علمًا واقلها تکلفا واصحها فطرة واحسنها سريرة واصلحها برهانا. حضروا التنزيل مع النبي صلی - 00:15:27

وعلموا اسبابه وفهموا مقاصد رسول الله من من خطابه وادرکوا مراده وكل من كان له لسان صدق من مشهور بعلم او تدين معترف بان خير هذه الامة الصحابة رضي الله - 00:15:49

الله عنهم الله جل وعلا يقول ویری الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربک هو الحق يقول قتادة اصحابه ویری الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربک هو الحق ویهدي الى صراطی العزیز الحمید - 00:16:07

يقول قتادة في قول الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفی کان ابن عبینة يقول لهم اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم شفعي يیین منزّلهم في العلم وفي الدين يقول فعلموا ما اراد رسول الله عاما وخاصا عزما وارشادا - 00:16:28

وعرّفوا من سنته ما عرّفنا وما جهنا. وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وارائهم لنا احمدوا اولی بنا من رأينا عند انفسنا الى الى ان يقول يعني فما اجتمعوا - 00:16:53

على قول لم نخل عنه وان تفرقوا لم نخرج عن اقاويلهم. وان قال احدهم ولم يخالفه غيره اخذنا بقوله ولا تكاد تجد اماما في العلم او الدين مالك ابداعي وامثالهم - [00:17:16](#)

الا وهم مصروhon بان افضل علمهم ما كانوا مقتدين فيه بعلم الصح وافضل عملهم ما كانوا مقتدين فيه بعمل الصحابة ويروا من الصحابة فوقهم في جميع ابواب الفضائل والمناقب. رضوان الله عليهم اجمعين - [00:17:41](#)

فمذهب سلفنا الصالح من تبعهم باحسان اسلم واعلم واحكم فمن عرف قدر السلف فان السكوت عما سكتوا عنه من الفلسفة وعلم الكلام وكثرة الجدل والخصام ونحوه لم يكن عيا ولا جهلا ولا - [00:18:02](#)

فورا وانما كان ورعا واشتغالا بما ينفع عما لا ينفع اما من هم السلف الصالح ومن تبعهم باحسان تابعون قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها - [00:18:26](#)

الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم تلف اسم يطلق اجمع صحابة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وفي الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم هم الذين سار على - [00:19:00](#)

تربي واقتفي اثراهم وهي خيرية لباب العلم في باب العمل والاجماع من قول على خيرية القرن الاول ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اعتصم اهل السنة والجماعة فهم السلف فعصمهم هذا من التفر - [00:19:23](#)

قال فقالوا بما قال به السلف سكتوا عما سكتوا والسلام ووسعه ما وسع اما اهل الزيف والابداع والضلال مذهبه الطعن في الصحراء والانحراف عن طريق السلف الصالح قولوا الامام احمد اذا رأيت الرجل يذكر احدا من الصحابة بسوء - [00:19:50](#)

فاتهمه على الاسلام كان ابو زرعة يقول اذا رأيت الرجل تنتقص كم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا حق - [00:20:19](#)

والقرآن حق وانما ادى اليها هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما ارادوا ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والجرح بهم اولى ام زنادق احبي في الله - [00:20:41](#)

اسأل الله لي ولكلم التوفيق والرشاد ان يربينا الحق وان يرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلا وان يرزقنا اجتنابه انه ولي ذلك والقادر قل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:21:02](#)

لم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:21:24](#)